مجلة تطبيقات علوم الرياضية
العدد المائة وسبعة مارس ٢٠٢١

إسهامات البناء الأيديولوجي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في المجتمع منذ نشأتها حتى الآن (رؤية استشرافية)

أ. م.د / حنان أحمد مراد محمد
أستاذ مساعد في التربية البدنية والرياضة - قسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية - كلية التربية الرياضية للبنات - جامعة الإسكندرية

المقدمة ومشكلة البحث :

يعد التعليم الجامعي قمة المنظومة التعليمية، وهو يشكل حجر الزاوية للعملية التنموية للمجتمع، فالجامعة كمؤسسة علمية تربوية اجتماعية تسهم في مواجهة تحديات المستقبل للنهوض بالمجتمع، من خلال إعداد جيل واع من الكوادر التي يحتاجها سوق العمل لدفع مسيرة التنمية وخدمة المجتمع.

تعرف الجامعة بصفتها مؤسسة مجتمعية أنها طرف فاعل ومعني بقضايا المجتمع، وأداة رئيسة وفعالة له في مضمار التقدم والتنمية الشاملة التي يتسم بها العالم المعاصر، وأصبحت عملية التقدم والتنمية تقاس بما حققته المجتمعات من خطط وبرامج تعليمية تساعدها في النمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وغيرها. (٣١ : ٤) (٣٧ : ٧)

وكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية تستقي وظيفتها من وظيفة الجامعة في المجتمع، فهي كمؤسسة حكومية أكاديمية تسهم في بناء الإنسان من خلال إعداد الكوادر البشرية القادرة على التخطيط والبناء لإرساء دعائم التربية الرياضية علي أسس علمية وفق السياسة العامة للدولة، وهي تمتلك مقومات النهوض بالمجتمع وتقدمه من خلال دورها التربوي الوظيفي في نقل المعرفة من خلال العملية التعليمية والتكوينية، وإنتاج المعرفة الإنسانية وتطبيقاتها عبر البحث العلمي وخدمة المجتمع. (٢٨:٢٠-٢٣) (١: ٢٨)

وهي تُعد كيان تنظيمي يقوم بوظيفة اجتماعية لبناء المجتمع، وهي امتداد للحاجات الإنسانية، فضلا عن أنها منظومة عمل جماعي للأفراد في المجتمع تقوم على أهداف اجتماعية.

وكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية إحدى الكليات الرائدة في مجال التربية البدنية والرياضة على المستوى القومي، ليس بحكم نشأتها المبكرة في منتصف خمسينيات القرن العشرين (١٩٥٥) فحسب، بل لما لها من دور ريادي في تطور الحياة الثقافية للمجتمع نحو نشر ثقافة الممارسة الرياضية للفتيات .

كما أنها تعد أحد أهم منابع المعرفة لعلوم الرياضة والنشاط البدني، فضلا عن أنها أبرز مؤسسات إنتاج المادة الفكرية وضبط الممارسة العلمية والعملية في المجال الرياضي.

وقد جاء تشييد البني الفكرية والتنظيمية لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية وفق منظوري الاتجاه القومي واتجاه التغير الثقافي بالمجتمع باعتبارهما من أهم محددات البناء الأيديولوجي للكلية.

ولقد سعت كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية عبر مسيرتها التاريخية إلى تحقيق الاتساق والتكامل والموائمة بين رسالتها ورؤيتها وأهدافها نحو بناء الإنسان مع ثوابت وأهداف المجتمع، وارتبطت بأيديولوجيته برباط وثيق قوامه التفاعل والتأثير المتبادل.

وفي إطار السياق المنطقي، فإن هناك تصور تتبناه الدراسة مفاده أن التوجه القومي للسياسة العامة للدولة، والتغير الثقافي نحو تعليم الفتاة المصرية وممارستها للرياضة علي وجه الخصوص خلال الحقبة الزمنية للدراسة كانا لهما وظيفة تحريكية دافعة وموجهه لمنظومة النسق الفكري بالبناء الأيديولوجي للكلية للتفاعل والتعامل مع المعطيات المجتمعية، مما أثر إيجابيًا على تفعيل الدور التربوي الوظيفي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في المجتمع.

لذا فقد هدفت كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية منذ إنشائها عام (١٩٥٥) إلي تكوين جيل قوي قادر علي الكفاية الإنتاجية تمشيا مع التوجه الاشتراكي للدولة حينذاك ، وبناء عليه فقد جاء إنشاؤها دعما للتوجه الاشتراكي للدولة نحو بناء الإنسان المصري والاهتمام بالشباب من خلال الرياضة لتكوين جيل قوي قادر على الكفاية الإنتاجية ، وما تبعه من سياسة نحو مجانية التعليم والتوسع في تعليم الفتاة المصرية خلال حقبة الخمسينيات والستينيات وأوائل السبعينيات (٣ : ٤٩ ـ ٥٠) (٥ : ٣٤١ـ ٣٤٢) ، مرورًا بالانفتاح الثقافي الذي صاحب سياسة الانفتاح الاقتصادي التي انتهجتها الدولة منذ منتصف السبعينيات ، ووصولا إلى النظام الدولي الجديد منذ بداية التسعينيات، والثورة التكنولوجية وما صاحبها من تغيرات في الأنساق الاجتماعية والبناء الاجتماعي والذي انعكس بدوره علي أنظمة التعليم بالمجتمع ، إضافة إلي متغيرات دولية عديدة أهمها الغزو الثقافي لفكر العولمة، وما نجم عنها من إثراء القاعدة المعرفية لمهنة التربية الرياضية بأبعادها التربوية والصحية والنفسية، وأصبحت هناك قضايا ذات صبغة عالمية تحتل أجندة السياسات العامة للدول ومن أبرزها عولمة الرياضة (٢٠٩:٦) (٢١:٤)، فكان توجه كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية نحو التعددية التخصصية في البرامج التعليمية وفقا للمعايير العالمية للجودة الشاملة في أنظمة التعليم ، وتزايد الإقبال علي ممارسة الرياضة واتخاذها مهنة لها طابع ارتقائي تقوم علي التجديد والتحسين المستمر لجودة مخرجات العملية التعليمية ، كل هذه التغيرات المجتمعية جعلت أيديولوجية كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية قابلة للتجسيد ميدانيا علي أرض الواقع .

٢ـ مشكلة الدراسة:

تأسيسًا على ما تقدم .... ونظرًا لما تشهده كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية من تغيرات جذرية في أهدافها ونظمها، وما مرت به من تحولات وتغيرات وظيفية وهيكلية لأدوارها في المجتمع عبر مسيرتها التاريخية، وما يتطلع إليها من طموحات وآفاق، وما تواجهه من تحديات نظرا لتزايد حجم الطلب عليها وارتفاع مستوي المنافسة مع الكليات المناظرة على المستوي الإقليمي.

لذا كانت هذه الدراسة لمحاولة الوقوف على مدي إسهام البناء الأيديولوجي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في المجتمع، حتى يتسنى التعرف على مواطن القوة في أدائها والارتقاء بها، ومعرفة مواطن الضعف والعمل على علاجها وتقويمها لضمان التحسين والتطوير النوعي للكلية وتحقيق إنجاز البناء التكاملي للمجتمع.

٣ـ أهمية الدراسة والحاجة إليها:

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات أهمها:

١/٣ اعتبارات نظرية:

تندرج هذه الدراسة في حقل الدراسات المعنية ببحث وتحليل منظومة البني الفكرية والتنظيمية لمؤسسة تعليمية، لذا فهي تعد مدخلاً لفهم النظام التعليمي وفقا للسياسة العامة للدولة.

٢/٣ اعتبارات تطبيقية:

تأتي هذه الدراسة لرصد وتحليل الدور البنائي الوظيفي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في المجتمع، الأمر الذي يسهم في التنظير الرشيد لسبل النهوض بالكلية وتحسين أدائها وفقاً للمعايير العلمية والمؤسسية المتبعة في الدول المتقدمة، ويتيح لصناع القرار فرصة المقارنة بين ما هو متوقع من الكلية وما تؤديه من أدوار فاعلة في المجتمع، فضلا عن أن الدراسة تطرح رؤية استشرافية تطبيقية للكلية لتنشيط دورها في المجتمع.

٤ـ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الوقوف على إسهامات البناء الأيديولوجي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في المجتمع منذ نشأتها حتى الآن، وذلك من خلال عدة أهداف فرعية هي:

١/٤ رصد وتحليل البناء الأيديولوجي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في ضوء المتغيرات المجتمعية منذ نشأتها حتى الآن.

٢/٤ التعرف على التطور الكمي والنوعي للخدمات التربوية التي تقدمها كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في المجتمع.

٣/٤ وضع رؤية استشرافية مقترحة لتفعيل دور كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في المجتمع

٥ـ تساؤلات الدراسة:

١/٥ ما هو البناء الأيديولوجي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في ضوء المتغيرات المجتمعية منذ نشأتها حتى الآن؟

٢/٥ ما هو التطور الكمي والنوعي للخدمات التربوية التي تقدمها كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في المجتمع من نشأتها حتى الآن؟

٣/٥ ما هي الرؤية الاستشرافية المقترحة لتفعيل دور كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في المجتمع؟

٦ـ المصطلحات العلمية:

١/٦ البناء الأيديولوجي :"Ideological Construction"

هو وحدة نسقية ونظامية للأفكار والآراء والمعتقدات والمبادئ والاتجاهات التي تتبناها كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية، وتشكل دورها التربوي الوظيفي بالمجتمع، وفق منظومة السياسة العامة للدولة. **(تعريف إجرائي)**

٢/٦ نظرية البنائية الوظيفية: " "Structure" Function

هي " رؤية فسيولوجية تهدف إلى تحليل ودراسة بني المجتمع ووحداته من ناحية، والوظائف التي تقوم عليها هذه البني من ناحية أخري، في إطار البناء العام للمجتمع. (٤٥:١٠) (٣١:٢٦)

٣/٦ الرؤية الاستشرافية: " Visions of the Future "

هي " تلك التصورات أو التوجهات لما يجب أن تكون عليه المنظمة في المستقبل، فهي صورة ذهنية للغايات المنشودة التي لا يمكن تحقيقها في الوقت الراهن ضمن الظروف المتاحة". (٣٣: ٣٩) (١٢: ١٦)

٤/٦ السيناريو المستقبلي: " Future Scenarios "

هو أحد أساليب التصور المقترح، وهو استشراف المستقبل من خلال التصورات أو الاحتمالات المستقبلية المتوقعة لكلية التربية البدنية للبنات بالإسكندرية، والتي توضع في صورة بدائل تشتمل على العديد من الافتراضات والتداعيات والمشاهد التي يبني عليها الأنماط والنماذج المستقبلية **(تعريف إجرائي)**

٧ـ إجراءات الدراسة:

١/٧ المنهج المستخدم:

- استخدمت الباحثة منهج التحليل الفلسفي، والمنهج التاريخي لملاءمتهما لطبيعة الدراسة، كما استخدمت منهج التحليل المستقبلي، وهو منهج استشرافي تنبؤي اجتهادي منظم، ويسمي بالاستشراف حيث يسهم في استشراف المستقبل بصياغة مجموعة تنبؤات مشروطة (سيناريوهات). (٣٥ : ٧٢) (٢٥ : ٢٣)

٢/٧ مصادر الدراسة

- وثائق وسجلات كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية وتشمل (اللائحة الداخلية ـ التقارير السنوية ـ الدراسة الذاتية ـ دليل وحدة ضمان الجودة)
- المراجع العلمية العربية والأجنبية

- شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)

٣/٧ حدود الدراسة:

٣/٧ /١ الحدود الموضوعية:

تتناول الدراسة بالتحليل البناء الأيديولوجي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في المجتمع منذ نشأتها حتى الآن.

٧ / ٣ / ٢ الحدود الزمنية

تغطي هذه الدراسة فترة تاريخية قوامها (٦٤) عاماً ، تبدأ منذ إنشاء معهد التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية ـ كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية حالياً ـــ حتى الآن.

٨ ـ مباحث الدراسة:

وسوف تناقش الباحثة مباحث الدراسة على النحو التالي:

- رصد وتحليل البناء الأيديولوجي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في ضوء المتغيرات المجتمعية منذ نشأتها حتى الآن.
- التطور الكمي والنوعي للخدمات التربوية التي تقدمها كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في المجتمع منذ نشأتها حتى الآن.
- رؤية استشرافية مقترحة لتفعيل دور كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في المجتمع.

١/٨ المبحث الأول: رصد وتحليل البناء الأيديولوجي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في ضوء المتغيرات المجتمعية منذ نشأتها حتى الآن

هناك ثمة اتفاق واضح بين كثير من المشتغلين بالبحث التربوي الاجتماعي على ضرورة وجود رؤية نظرية توجه عملية البحث ومساراته، لذا تنطلق الموجهات النظرية للدراسة الحالية إلى الربط بين النظام التربوي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في المجتمع والمتغيرات المجتمعية، للكشف عن إسهامات البناء الأيديولوجي للكلية، ودورها التربوي الوظيفي المناطة بتحقيقه في المجتمع، وذلك من خلال استخدام نظرية " البنائية الوظيفية " "Theory Structure Function".

ويعد " إيميل دور كايم " " E. Durkheim " أحد رواد نظرية " البنائية الوظيفية "، وهو في مقدمة الباحثين الداعين إلى ضرورة تناول الأنظمة التربوية في سياقها المجتمعي، وقد فسر الوظيفة البنيوية للمؤسسات التعليمية في المجتمع بأنها إحدى عوامل البناء المجتمعي التي ترتكز علي أنساق فكرية نظامية تكون بمثابة معايير معتمدة يقاس

عليها أداء المؤسسة التربوية في المجتمع، وبذلك تصبح المؤسسة التعليمية عنصراً رئيساً من عناصر بقاء المجتمع واستمراره. (٢ : ٦٠٢) (١٦ : ٨٥) (١٣ : ٦٣)

ومن أجل الإلمام بموضوع الدراسة والوقوف على إسهامات البناء الأيديولوجي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في المجتمع، فانه ينبغي تناول منطلقات هذا البناء في السياق المجتمعي منذ نشأتها حتى الآن والتي تشكلت بدوافع قومية وثقافية.

أما عن الدوافع القومية فإن الدولة المصرية وضعت أهدافاً تشكل في مجموعها إطاراً عاماً يوجه حركة المجتمع، وخططه وبرامجه واتجاهاته، أو بمعنى آخر فن تعبئة المجتمع لتحقيق السياسة العامة للدولة عبر قنواته الشرعية والتي تعد كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية إحداها.

لذا فإنه يمكن القول أن تشييد البنى الفكرية والتنظيمية (البناء الأيديولوجي) للكلية جاء وفق السياسة العامة للدولة بما يسهم في تطوير المجتمع وتقدمه لتحقيق المتطلبات التنموية له ، ثم كانت التشريعات (القوانين ــ اللوائح) التي صدرت بشأن كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية لتنظيم العمل بها ، والتي أوضحت في مجملها جوهر البناء الأيديولوجي للكلية وجاءت معبرة عنه ، حيث اشتملت علي مجموعة نظامية للمبادئ والأهداف والأفكار العامة التي يقوم عليها البناء الأيديولوجي للكلية ، وكانت الوجه التنفيذي للسياسة العامة للدولة ، والتي أكدت على وعى المشرع بالدور التربوي الوظيفي للكلية في المجتمع .

١/١/٨ البناء الأيديولوجي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية خلال مرحلة التوجه الاشتراكي:

إن القراءة الموضوعية للسياق التاريخي للدوافع القومية والثقافية والتشريعات الصادرة بشأن الكلية كمنطلقات للبناء الأيديولوجي لها، تشير إلى أن التوجه الاشتراكي للدولة في أعقاب ثورة يوليو (١٩٥٢) التي كانت أبرز أهدافها تكوين المواطن الصالح من جميع الجوانب العقلية والبدنية والروحية لإقامة مجتمع قوي قادر على الكفاية الإنتاجية، لذا كان التوجه نحو الاهتمام بالتربية البدنية والرياضة من خلال الهيئات الحكومية والأهلية. (٤: ١٦ ــ ١٧)

وبذلك فقد تشكلت البدايات الأولى للبناء الأيديولوجي للكلية في ضوء أيديولوجية المجتمع نحو فلسفة رعاية الشباب وبناء جيل قوي.

ولعل الاهتمام الذي وجهته الدولة للشباب والرياضة خلال حقبة التوجه الاشتراكي ، والذي تمثل في مشروعات أعياد الشباب والرياضة ومشروع تنظيم أوقات الفراغ في الإجازات والتي عكف المجلس الأعلى للشباب علي تنظيمها ، فضلا عن قيامه بمشروعات لرفع مستوي اللياقة البدنية لطلاب المدارس والجامعات ، ومشروع البرامج الرياضية بمراكز الشباب لتوسيع قاعدة الممارسة الرياضية ، هذا الاهتمام كان يعد القوة الدافعة نحو تطور البناء الأيديولوجي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية نتيجة لتغير الثقافة المجتمعية نحو ممارسة الرياضة ،

وقد انعكس ذلك علي اتساع النشاط العلمي للكلية ، وشهدت لائحتها الداخلية تطورات عديدة لمواكبة تلك التغيرات المجتمعية . (١١: ٢٢ ــ ٢٣) (٢٨: ٣١)

وقد ارتكزت التعديلات باللائحة الداخلية حول هدف الدراسة والبرامج التعليمية والمقررات الدراسية والتي كانت على النحو التالي: -

في عام (١٩٦١) صدرت اللائحة الداخلية للمعاهد العليا للتربية الرياضية للمعلمات والتي نصت على أن هدف الدراسة بها إعداد معلمات وقادة في ميادين الرياضة والترويح والصحة والتربية العسكرية وإجراء البحوث في التربية الرياضية وتنظيم دراسات خاصة بها وكذلك نشر الوعي الرياضي وإعداد جيل يتمتع بالصحة والحيوية والكفاءة والنشاط. (١١ : ٣٢)

وفى إطار تطوير المؤسسات التعليمية من معاهد وكليات صدر قانون رقم (٤٩) لسنة (١٩٦٣) ولائحته الداخلية بشأن تنظيم المعاهد العليا للتربية الرياضية والذي اهتم بربط التعليم بحاجات المجتمع والتنمية وتحسين الإنتاج لتحقيق الكفاية والعدل، وعليه فقد حدد هذا القانون الهدف من المعاهد العليا للتربية الرياضية في تأهيل وإعداد معلمات تربويات في التربية الرياضية بالمدارس، ورفع مستوى التعليم عامة والتربية الرياضية خاصة، ورفع مستوى المهارة الحركية. (١٥:٣٥)

٢/١/٨ البناء الأيديولوجي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية خلال مرحلة الانفتاح الاقتصادي:

وفيما يتعلق بالسياسة التعليمية خلال مرحلة الانفتاح الاقتصادي ، فقد استمر مبدأ تكافؤ الفرص والتوسع في مجانية التعليم وتزايد الإقبال علي التعليم الجامعي باعتباره هدفا وامتدادا طبيعيا للتعليم الثانوي ، فقد حرص أفراد الشعب علي الالتحاق بالتعليم الجامعي باعتباره وسيلة للحراك الاجتماعي لأبناء الطبقة الوسطي والدنيا والقناة الرئيسة للمكانة الاجتماعية ، لذا تم التوسع في إنشاء الجامعات لاستيعاب الأعداد المتزايدة من خريجي المدارس الثانوية ، وصدر القرار رقم (٧٠) لسنة (١٩٧٥) بإنشاء جامعة حلوان وانضم إليها معهد التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية وأصبح كلية تابعة لها. (٨ : ٤٥ ــ ٤٦) (٢٩ : ٢٠٠ ــ٢٠٢)

وعلي صعيد آخر فلقد واكب التوسع في سياسة الانفتاح الاقتصادي والتوجه الرأسمالي انفتاحاً ثقافياً علي الغرب ، وما صاحبه من اتساع النمو المعرفي لعلوم الرياضة والمجالات المرتبطة بها ، فكان صدور القرار الوزاري رقم (٩٣٧) لسنة (١٩٧٧) بشأن تعديلات اللائحة الداخلية لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية معبراً عن ذلك وهدفت إلى إعداد متخصصات في التدريس والتدريب والأشراف والتنظيم في ميدان التربية الرياضية ، كما هدفت إلى القيام بدراسات عليا وإجراء البحوث العلمية لإعداد متخصصات في مجال التربية الرياضية والمجالات المرتبطة بها ، ومن أبرز حيثيات صدور الخطة المطورة للكلية أن التغير الحادث في المجتمع الاشتراكي يرتكز علي شعب

يمتلك القيم والمبادئ والقدرة علي العمل والإنتاج ، ويعد مجال التربية الرياضية ركن هام لتحقيق ذلك ، وأن اتساع مفهوم التربية الرياضية وارتباطه بمجالات عديدة ساهم في إعداد كوادر بشرية متخصصة في جميع مجالات التربية الرياضية بما يسهم في تطوير المجتمع وتقدمه وتكوين المواطن الاشتراكي العربي . (١٧ : ٤) (٢٨ : ٤٣)

- وفي ضوء تطوير الجامعات والكليات، صدر القرار الجمهوري رقم (٢٦١) لسنة (١٩٨٩) بشأن ضم كلية التربية الرياضية للبنات فرع حلوان إلى جامعة الإسكندرية، ونص القرار على إلغاء فرع جامعة حلوان بالإسكندرية.

٣/١/٨ البناء الأيديولوجي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية خلال مرحلة النظام الدولي الجديد:

وفي اطار التأكيد علي ضرورة تركيز مؤسسات التعليم العالي علي التخصصات التي تخدم المجتمع وتفي بمتطلبات سوق العمل لتساير المجتمعات الدولية وتحقق الصالح العام ، ومع قرارات المجلس الأعلى للجامعات عام (١٩٩٤) بتطوير اللوائح الداخلية والمناهج الدراسية، تزايدت مساعي كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية للتطور وتحقيق التجانس الثقافي مع واقع المجتمع ومواكبة المتطلبات المجتمعية الدولية والمحلية ، وعمدت الكلية إلي نقلة نوعية شهدت بها حركة تحديثية وشكلت عتبة فارقة بالنسبة للدور التربوي الوظيفي لها في المجتمع ، وطرحت تصوراً جديداً جعل منها نظاماً أكاديمياً تربوياً متعدد التخصصات ، وكان من أبرز مرتكزات هذه اللائحة الجديدة التعددية التخصصية لانطلاق مشروعها التحديثي للاندماج في المجتمع ، حيث اهتمت بتأهيل خريجات الكلية للوظائف التخصصية بالمجتمع استجابة لاحتياجاته (الاقتصادية والاجتماعية والتربوية وغيرها) لمواكبة سوق العمل .

وتم تحديد أهداف الدراسة بالكلية وفقا لهذه اللائحة في إعداد (معلم التربية الرياضية لمراحل التعليم المختلفة ، والمدرب الرياضي للأنشطة الرياضية ، والأخصائي في مجال الإدارة الرياضية والترويح) ، وإجراء البحوث والدراسات العلمية في مختلف مجالات التربية الرياضية ، بالإضافة إلي إجراء البحوث و الدراسات العلمية لخدمة المجتمع و تنمية البيئة ، وتقديم المشورة العلمية للهيئات الحكومة و الأهلية العاملة في مجال التربية الرياضية ، و التعاون مع الهيئات والمؤسسات العلمية و الرياضية المصرية و العربية و الدولية لدراسة القضايا الرياضية المختلفة، وقد تم بدء العمل بهذه اللائحة عام (١٩٩٨ / ١٩٩٩) . (١٨ : ٢١)

وفي إطار سياسة القروض الدولية التي فرضها النظام الدولي الجديد (البنك الدولي ـ صندوق النقد الدولي) علي دول العالم الثالث لتمويل التعليم ، فقد وجب علي نظام التعليم الجامعي تبني سياسة الجودة الشاملة للحصول على الاعتماد الأكاديمي للكلية وفقاً للمعايير الدولية للجودة الشاملة ونظم التعليم (١٤ : ١٣) ، لذا فقد سعت كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية السعي نحو الاعتماد الأكاديمي من خلال الارتقاء بالعملية التعليمية وتقديم مخرجات تتمتع بكفاءة عالية تفي باحتياجات المجتمع ومتطلباته التنموية .

ومن ثم فقد حصلت كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية على مشروعها الأول "إنشاء نظام داخلي لضمان الجودة والاعتماد" في الفترة من (٢٠٠٥: ٢٠٠٩)، وقد أعقب ذلك حصول الكلية على مشروع التطوير المستمر والتأهيل للاعتماد، بدء من عام (٢٠٠٩:٢٠١٣) ومن خلاله تأهلت الكلية للحصول على الاعتماد الأكاديمي من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، حتى حصلت عليه عام (٢٠١٣) والذي تم تجديده عام (٢٠١٨). (١٧:١٩) (٢١: ٢٠)

وفي إطار هذا السياق قامت الكلية ببناء توجهها الأيديولوجي عبر رسالتها ورؤيتها والتي ارتكزت عليهما خطتها الاستراتيجية في ضوء نتائج التحليل البيئي الذي شارك فيه كافة أطياف المجتمع الذين لهم علاقة بالكلية والمستفيدين من مخرجات الكلية (أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ـ الطالبات ـ الخريجات ـ الموجهين بالتربية والتعليم ـ الأندية ـ مراكز الشباب وغيرهم).

وقد روعي أن تعكس رؤية ورسالة الكلية وظيفتها الأيديولوجية ودورها التربوي الوظيفي ومسئوليتها المجتمعية وتطلعاتها في البحث العلمي بما يتفق مع التوجهات القومية والمستجدات العالمية ، حيث تسعى كلية التربية الرياضية للبنات جامعة الإسكندرية من خلال رؤيتها: " أن تصبح في مقدمة كليات التربية الرياضية لتقديم خريج يمتلك المعارف والمهارات المتميزة في كافة برامجها التعليمية وأنشطتها البحثية وخدماتها المجتمعية، ويستطيع أن ينافس بها على المستوى المحلى والقومي وذلك من خلال نشر ثقافة الجودة وتقويم عملية التحسين المستمر للأداء وفقاً للمعايير القومية بهدف كسب ثقة المجتمع ، كما نصت رسالة الكلية على " إعداد كوادر علمية مؤهلة في مجال التربية البدنية والرياضية تلبى متطلبات واحتياجات سوق العمل للقدرة على المنافسة محلياً وإقليمياً ومواكبة المستجدات العلمية والتكنولوجية، وتفعيل البحث العلمي لخدمة المجتمع في مجالات(التعليم – التدريب الرياضي – الترويح – الإدارة الرياضية ". (١٩: ٧)

وتأسيسا على ما تقدم .... فقد نما البناء الأيديولوجي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية، وتنوعت مضامينه في ظل توجهات السياسة العامة للدولة، وارتبط بمتغيرات مجتمعية ساهمت في صياغته وتشكيله، وقد صاحب تطور هذا البناء الأيديولوجي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية تعاظم الدور التربوي الوظيفي لها، والذي حظي باهتمام كبير في القرارات الوزارية واللوائح الداخلية للكلية.

وفي سياق نظرية " البنائية الوظيفية " " لدور كايم " فإن كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية كمؤسسة تعليمية لها وظيفة ذات طابع أيديولوجي ، فهي تعد أداة للإدماج في المجتمع بوصفها الوعاء الفكري الذي يتشكل وفقاً للتوجه الأيديولوجي العام والذي يشكل بدوره فكر الشباب، وهي أداة لإعادة إنتاج المادة الفكرية وضبط الممارسة العملية والعلمية في المجال الرياضي، كما أنها تعتبر من أهم روافد المعرفة لعلوم الرياضة والنشاط البدني ،

وهي تعد من أهم قنوات نشر الوعي الثقافي الرياضي بالمجتمع ، فضلا عن الدور التربوي الوظيفي كمؤسسة أكاديمية تسهم في بناء الإنسان وترسيخ القيم الإنسانية والاجتماعية بما يحقق نهضة المجتمع ، وذلك من خلال الأهداف التي تسعي جاهدة لتحقيقها.

والتطور الواضح لأهداف كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية عبر مسيرتها التاريخية يشير إلي زيادة وعي المشرع والوعي المجتمعي بأهمية ذلك الدور التربوي الوظيفي الذي تمارسه الكلية في المجتمع.

ولعل النتيجة الأساسية التي نخلص إليها من خلال هذا التحليل النقدي لتطور البناء الأيديولوجي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية ومنطلقاته ومضامينه، أن هذا البناء الأيديولوجي اتسم بالتناسق والتكامل فيما بينه عبر مراحل تطوره، كما اتسم بالتناسق والتكامل مع السياق المجتمعي، **وبهذا يتحقق الهدف الأول للدراسة.**

٨ /٢ المبحث الثاني: التطور الكمي والنوعي للخدمات التربوية التي تقدمها كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في المجتمع منذ نشأتها حتى الآن

تُبرز بالقراءة الموضوعية لمدخلات ومخرجات منظومة العملية التعليمية والدراسات العليا والبحوث وخدمة المجتمع وتنمية البيئة بكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية مساعي التوسع الكمي والتطور النوعي للخدمات التربوية التي تقدمها للمجتمع عبر مسيرتها التاريخية في ظل المتغيرات المجتمعية ـــ سالفة الذكر في المبحث الأول ـــ والتي سيتم استعراضها في هذا المبحث على النحو التالي:

١/٢/٨ التطور الكمي والنوعي بالعملية التعليمية:

في إطار التوجه الاشتراكي للدولة عقب ثورة يوليو (١٩٥٢) نحو سياسة مجانية التعليم لتوسيع القاعدة التعليمية ، كان النمو المطرد في التعليم الثانوي نتيجة التوسع الأفقي في إنشاء المدارس والتوسع الرأسي في عدد الملتحقين بها، ومع الإقبال المتزايد من جانب الطالبات الراغبات في الالتحاق بمعهد التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ـ الذي تم إنشاؤه عام ١٩٣٧ـ ، ومع تزايد الحاجة لخريجات متخصصات في التربية الرياضية للبنات لسد حاجة المدارس ، الأمر الذي ترتب عليه وجوب إنشاء معاهد أخرى للتربية الرياضية للبنات ، لذا كان التوجه نحو إنشاء معهد التربية الرياضة للبنات بالإسكندرية عام (١٩٥٥) ، وكانت مدة الدراسة بهذا المعهد ثلاث سنوات تحصل بموجبها الطالبة على درجة الدبلوم العالي ، وكانت الدفعة الأولى والوحيدة التي تخرجت من هذا المعهد عام (١٩٥٨) ، وقد بلغ عددها (٢٩) طالبة ، ثم تم تعديل مدة الدراسة في المعهد عام (٥٧ / ١٩٥٨) وأصبحت أربعة سنوات تحصل بموجبها الطالبة على درجة البكالوريوس . (٣٠ : ١٨٦)

ثم توالت التعديلات باللائحة الداخلية لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية لتشهد تطوراً كمياً ونوعياً ، والتي ارتكزت مفرداته حول خطة الدراسة وعدد سنوات التخصص بها والبرامج التعليمية والمقررات الدراسية ، فكان صدور لائحتي عام (١٩٦١) ، (١٩٦٣) ، وقد اعتمدت خطة الدراسة بها علي نظام التخصص الرياضي في عدة

رياضات من بداية السنة الثالثة، ثم في السنة الرابعة تختار تخصص رياضي واحد لتجتازه بمستوى مهارى عالي عمليا ونظريا ، هذا فضلا عن المواد النظرية التي تدرسها الطالبة في المجالات التربوية والصحية والطبية والقومية والإنسانية . (١١: ٧)

وألغى نظام التخصص في نهاية العام الدراسي (٦٧ / ١٩٦٨)، وتم تقسيم الأقسام العلمية إلى أربعة أقسام نظرية هي قسم (أصول التربية الرياضية وطرقها في التربية والذي عدل عام ١٩٧٢ إلى أصول التربية الرياضية، والمواد الطبية والصحية، والعلوم التربوية، وطرق التدريس والتدريب الميداني)، أما الأقسام العملية فاشتملت على قسم (الألعاب، وألعاب الميدان والمضمار، والتمرينات والجمباز والعروض الرياضية والتعبير الحركي، والمنازلات والرياضات المائية. (١٥ : ٤٢)

وبانضمام كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية إلي جامعة حلوان بعد صدور القرار رقم (٧٠) لسنة (١٩٧٥) وبصدور اللائحة الداخلية للكلية بالقرار الوزاري رقم (٩٣٧) لسنة (١٩٧٧) الذي تزامن مع التوجه نحو سياسة الانفتاح الاقتصادي وما صاحبه من تطور في البناء الأيديولوجي للكلية نتيجة التغير الثقافي المجتمعي كان التنوع في الأقسام العلمية التالية (أصول التربية الرياضية والترويح ، والمواد التربوية ، و الألعاب ، و مسابقات الميدان والمضمار ،والتمرينات والجمباز والتعبير الحركي ، والمنازلات والرياضات المائية) ونصت المادة (٣) باللائحة على أن الكلية تمنح درجة البكالوريوس في التربية الرياضية ـ الدبلوم في التربية الرياضية ـ الماجستير في التربية الرياضية ـ دكتوراه الفلسفة في التربية الرياضية. (٣:١٧)

ولقد شهدت البرامج التعليمية على مستوي مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا بكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية تطورات كمية ونوعية ملحوظة، شكلت منحني في مخرجات العملية التعليمية التي تقدمها الكلية للمجتمع، إثر الحركة التحديثية التي قامت بها بشأن تعديلات اللائحة الداخلية عام (١٩٩٨/١٩٩٩)، حيث استحدثت برامج تعليمية تمنح درجة بكالوريوس التربية الرياضية في شعب (تعليم التربية الرياضية والتدريب الرياضي والإدارة الرياضية والترويح).

ولقد صاحب هذا النهج التقدمي بالكلية تعدد الأقسام العلمية بها، فاشتملت على أقسام (المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية، والعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، والإدارة الرياضية، والعلوم الصحية الترويح، والتدريب الرياضي وعلوم الحركة)، وارتكزت فلسفة تلك الأقسام العلمية على إعداد الطالبة إعداد نوعيا متكاملا من الناحيتين النظرية والتطبيقية وذلك من خلال تدريس مقررات الخطة الدراسية الشاملة، فضلا عن الارتباط المباشر بالمجتمع الخارجي ومتطلبات سوق العمل.

وفي إطار تبني كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية سياسة الجودة الشاملة للحصول على الاعتماد الأكاديمي، فقد عمدت الكلية إلي وضع خطة استراتيجية لها، وكان من أبرز مرتكزاتها تحقيق التطوير والتحسين

المستمر لجودة منظومة العملية التعليمية ومنظومة الدراسات العليا والبحث العلمي وخدمة المجتمع وتنمية البيئة. (٢٢: ١٧)

ولمواكبة التطور في برامج التعليم بمرحلة البكالوريوس تم تشكيل لجان من أعضاء هيئة التدريس لكل تخصص لإعادة توصيف نتائجها التعليمية المستهدفة لتتفق وتحقق المعايير الأكاديمية القياسية القومية لكل برنامج ، وبناء علي إعادة هيكلة البرامج الأكاديمية قام كل برنامج تخصصي بإعادة تصميم برنامجه الأكاديمي في ضوء المعايير الأكاديمية القياسية لتحقيق التطوير والتحسين المستمر لجودة الخدمة التعليمية المقدمة للطالبات، كما حرصت الأقسام العلمية على تطبيق نظام المراجعة الداخلية والخارجية للبرنامج لمتابعة وتحسين جودة النظام التعليمي للتخصص بما يحقق التميز التنافسي في سوق العمل المحلى والقومي.(٢٠:٣٣)

٢/٢/٨ التطور الكمي والنوعي بالدراسات العليا والبحوث:

كما يعد تطوير الدراسات العليا بالكلية من اهم الاستراتيجيات التي حرصت عليها الكلية، حيث أدركت مسئوليتها نحو مواكبة التقدم العلمي والمشاركة من اجل تحديد ملامح ومعايير التحرك نحو المستقبل، وذلك بإعداد كوادر علمية مزودة بأصول العلم والمعرفة وطرق البحث العلمي المتقدمة ليساهموا في صنع مستقبل الوطن.

وبناء عليه فقد تم تطوير لائحة الدراسات العليا إلى نظام الساعات المعتمدة بالقرار الوزاري رقم (١٣٦٤) لسنة (٢٠٠٧)، حيث تم التطوير الشامل للائحة برامج الدراسات العليا جميعها بالبرامج التخصصية بالكلية والتي تمنح درجات الدبلوم والماجستير والدكتوراه للخريجين الباحثين

وقد تم إصدار هذه اللائحة الجديدة بعد الموافقة عليها بالقرار الوزاري (١٣٣٩) لسنة (٢٠١٣)، ووفقا لهذه اللائحة المطورة فانه يتم تقديم مجموعة من برامج الدراسات العليا لمراحل الدبلوم ـ الماجستير ـ الدكتوراه طبقا لنظام الساعات المعتمدة

وقد أثمرت هذه اللائحة عن إضافة برامج حديثة للدراسات العليا مثل الدبلوم المهني والذي يفتح آفاق للدارسين من دون تخصص التربية الرياضية والممارسين لمهن ذو علاقة بالمجال الرياضي بغرض تطوير عملهم والاطلاع على كل ما حديث في مجال التخصص الرياضي والذي كان مقتصر بالسابق على خريجي التربية الرياضية، كذلك إتاحة الفرصة لغير خريجي التربية الرياضية والعاملين في المجال الرياضي بالحصول على درجة ماجستير التربية الرياضية بعد مرحلة الدبلوم التخصصي.

ولقد شهدت الكلية تطورا ملحوظا في عدد الدبلومات والدرجات العلمية الممنوحة (جدول ١) وفى إعداد الطلاب المقيدين بالدراسات العليا (جدول ٢) خلال السنوات الخمس السابقة حيث تتوافق البرامج الأكاديمية بالدراسات العليا بالكلية مع متطلبات سوق العمل فهي تعمل على إعداد وتأهيل كوادر مهنية بمستوي أكاديمي متميز، ليس هذا فحسب بل هي تعد برامج أكاديمية جاذبة للوافدين من أقطار الوطن العربي. (٢٠ : ٤٧)

جدول (١)

عدد الدبلومات والدرجات العلمية التي منحت خلال السنوات الخمس الأخيرة

العام	المراحل	المناهج وطرق التدريس	التدريب الرياضي وعلوم الحركة	الإدارة الرياضية	الترويح	العلوم الصحية	العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية	الإجمالي
٢٠١٢/٢٠١١	الدبلوم	١	–	٣	١	–	–	٥
	الماجستير	٢	٣	١	–	–	–	٦
	الدكتوراه	٣	٥	٢	٦	–	٣	١٩
٢٠١٣/٢٠١٢	الدبلوم	٥	٤	٥	٣	١٠	١	٢٧
	الماجستير	٦	٦	٥	٢	٣	١	٢٣
	الدكتوراه	١	٧	٣	–	–	٢	١٣
٢٠١٤/٢٠١٣	الدبلوم	–	١٢	٤	٣	١	٣	٢٣
	الماجستير	٩	٦	٧	٤	٢	٢	٣٠
	الدكتوراه	٥	١	١	٢	–	–	٩
٢٠١٥/٢٠١٤	الدبلوم	–	٦	١	١	٥	١	١٥
	الماجستير	١٥	٣٠	٢٣	١٢	٢٠	٧	١٠٧
	الدكتوراه	٦	٨	–	٣	–	٢	١٩
٢٠١٦/٢٠١٥	الدبلوم	–	٧	٢	٥	٦	١	٢١
	الماجستير	٢٨	٦١	٢٠	٣٠	١٧	١٢	١٦٨
	الدكتوراه	١٢	١٧	١٠	٧	١١	٧	٦٤

جدول (٢)

تطور أعداد الطلاب بمراحل الدبلوم والماجستير والدكتوراه بنظام الساعات المعتمدة بالكلية منذ ٢٠١٢/٢٠١١ إلى ٢٠١٦/٢٠١٥

العام الجامعي	مرحلة الماجستير			المجموع الكلي	مرحلة الدكتوراه			المجموع الكلي	مرحلة الدبلوم			المجموع الكلي	إجمالي المراحل
	أعداد الطلاب				أعداد الطلاب				أعداد الطلاب				
	الهيئة المعاونة	من الخارج	وافدين		الهيئة المعاونة	من الخارج	وافدين		الهيئة المعاونة	من الخارج	وافدين		
٢٠١٢/٢٠١١	١	٤٩	١٠	٦٠	١٢	١٠	٤	٢٦	١	٧	–	٨	٩٤

٢٠١٣/٢٠١٢	٧	٦٥	٧٩	١٥١	١٥	١٧	٢٥	٥٧	–	٣٤	–	٣٤	٢٤٢
٢٠١٣/٢٠١٤	٧	١٣٠	١١٨	٢٥٥	١٠	٤٥	٤٢	٩٧	–	٣٩	–	٣٩	٣٩١
٢٠١٥/٢٠١٤	٤	٢٢٤	٤٠	٢٦٨	٩	٩٥	٤٦	١٥٠	–	٣٥	–	٣٥	٤٥٣
٢٠١٦/٢٠١٥	١١	٢٣١	٨٠	٣٢٢	٨	٩٣	٣٧	١٣٨	–	٣٠	–	٣٠	٤٩٠
المجموع الكـلي				١٠٥٦	المجموع الكلي			٤٦٨	المجموع الكلـي			١٤٦	١٦٧٠

٣/٢/٨ التطور الكمي والنوعي بخدمة المجتمع وتنمية البيئة:

ولتعاظم المسؤوليات الواقعة علي عاتق التعليم الجامعي نحو المجتمع ولسد الفجوة بينهما ، كان التوجه نحو تقديم خدمات للمجتمع ، وتمشيا مع أهداف الدولة في توفير مصادر التمويل الذاتي و ربط الجامعة بالمجتمع لحل مشاكله و كذلك الاستفادة من الموارد البشرية المدربة والتي لديها خبرة عملية و علمية بما يحقق النفع العام (٣٧ : ٦١) ، فقد تم إنشاء وحدة اللياقة البدنية بالكلية بقرار من مجلس جامعة الإسكندرية رم (٢١) لسنة (١٩٩١) ، كما أنشئت وحدة بحوث التربية البدنية و الرياضة بقرار مجلس جامعة الإسكندرية رقم (٩) لسنة (١٩٩٥) ، ثم أدمجت هاتين الوحدتين في وحدة واحدة طبقا لقرار مجلس جامعة الإسكندرية رقم (١٣٥٩) لسنة (٢٠٠١) تحت مسمي وحدة اللياقة البدنية و البحوث .

ومن أهدافها معاونة الجامعة في أداء رسالتها في مجال التعليم والتدريب والبحث وإجراء الدراسات والبحوث العلمية الهادفة لحل مشاكل المجتمع والمساهمة في تدريب أفراد المجتمع على استخدام الأساليب العلمية والفنية الحديثة ورفع كفاءتهم، وكذلك توثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات الأخرى والهيئات المعنية على الصعيدين القومي والعربي.

وتتضمن الأنشطة و الخدمات التي تقدمه وحدة اللياقة البدنية و البحوث كل من وحدة المختبر العلمي و يحتوي علي معمل (القياسات الفسيولوجية – التحليل الحركي و الميكانيكا الحيوية – الوسائل التعليمية – علم النفس – الحاسب الآلي – الطبع و التحميض – أجهزة الصوتيات و التسجيل) ،كما يقوم بتنظيم دورات في الحاسب الآلي و دورات في برامج التغذية فضلا عن تقديم خدمات علمية متميزة لأعضاء هيئة التدريس و الباحثين و طلبة الدراسات العليا و طالبات الكلية ، كما تضم وحدة الياقة البدنية التي يتوافر بها الأجهزة البدنية الحديثة ، و تهدف إلي رفع المستوي الصحي و تحسين مستوي اللياقة البدنية و تحسين القوام لسيدات المجتمع السكندري باستخدام الأجهزة المختلفة .

وتشمل الوحدة كذلك على المدارس المسائية لخدمة المجتمع والنادي الصيفي بهدف استثمار طاقات الأطفال وشغل الوقت الحر وتوسيع قاعدة الممارسين لمختلف الأنشطة الرياضية فردية – جماعية تحت شعار الرياضة للجميع.

وهناك وحدة تكنولوجيا المعلومات التي تم إنشاؤها عام (٢٠١٣) ، والتي هدفت إلى التنسيق والتعاون مع إدارة شبكة الجامعة ، ومتابعة عمل الشبكة الداخلية بالكلية ، وإنشاء صفحات أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة على البوابة الإلكترونية ، كذلك تفعيل خدمة البريد الإلكتروني للطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، إضافة إلى جمع ونشر أخبار الكلية وتحديث بيانات الكلية على البوابة الإلكترونية والمساهمة في تحويل المقررات الدراسية إلى مقررات إلكترونية ، ورفع الرسائل العلمية (ماجستير ـ دكتوراه ـ أبحاث الإنتاج العلمي) على البوابة الإلكترونية ، كذلك رفع نتائج الطالبات على موقع الكلية

وفى إطار الخدمة المجتمعية التطوعية تم إنشاء المركز الترويحي بقسم الترويح عام (٢٠١١)، ورؤيته أنه مركز متخصص ذو كفاءة عالية طموح ينظر إلى مستقبل رائد لخدمة ذوي القدرات الخاصة، وهو مركز خدمي لذوي القدرات الخاصة بكافة تصنيفاتهم، فهو يساهم في تنمية مهاراتهم وتحسين قدراتهم، وهو يعد أول مركز يقدم هذه الخدمات من خلال البرامج الترويحية على مستوى الجمهورية. (٢٣)

ومن القراءة الموضوعية لهذا العرض التفصيلي لتشكيلة التطورات الكمية والنوعية للخدمات التربوية التي تقدمها كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية ، يمكن القول أن التطور النوعي لكل من البرامج التعليمية (دراسات عليا) والخدمات المجتمعية بالوحدة ذات الطابع الخاص وغيرها من الوحدات بكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية ، وكذلك التطور الكمي لأعداد طلبة الدراسات العليا والدبلومات والدرجات العلمية الممنوحة جدول (١، ٢) دلالة علي تنامي الإسهامات الإيجابية للبناء الأيديولوجي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية وفق احتياجات المجتمع ومتطلباته التنموية .

وبهذا يتحقق الهدف الثاني للدراسة

٣/٨ المبحث الثالث: رؤية استشرافية مقترحة لتفعيل دور كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في المجتمع

إن وضع رؤية استشرافية لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية لا يعني الوقوف عند معطياتها السابقة ، رغم سلامة تلك المعطيات في جملتها ، بل يعني تجديد وتطوير أدائها في ضوء حقائق كثيرة ، فالأحداث المتوقعة في الرؤى الاستشرافية هي أحداث افتراضية ، ولكنها أقرب للحقيقة في واقعها ومحاورها العامة ، لذا سوف تحاول الدراسة الحالية التوصل لرؤية استشرافية مقترحة من خلال رسم سيناريوهات مستقبلية محتملة وممكنة لكلية التربية

الرياضية للبنات بالإسكندرية ، وبيان مدى فاعليتها في تجديد وتطوير أدائها ، لذا فإن كتابة تلك السيناريوهات تعد بمثابة حقيقة افتراضية وتغيير للنماذج الذهنية ، وتحويل التفكير داخل الكلية حول ما يمكن حدوثه مستقبلا في البيئة الخارجية . (٣٥ : ٥٧) (٣٨)

فالسيناريو باعتباره أحد أساليب التصور المقترح يعني سلوك مستقبلي مشروط، بمعنى ارتباطه بمجموعة من المتغيرات التي تتحكم في مساره، أو تؤدي إلى تعديل ذلك المسار أو إسقاطه تماما خلال فترة الاستشراف، وهذه المتغيرات قد تكون وقائع أو حقائق مثل الأوضاع السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، وقد تكون قوى فاعلة حكومية أو غير حكومية مؤثرة في التعامل مع الوقائع. (٢٤ : ٣٩٢) (٣٦ : ٦١) (٣٤ : ٥٥)

وتنطلق هذه السيناريوهات من محاولة رفع مستوى كفاءة أداء كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في جوانب المنظومة التعليمية، ومنظومة الدراسات العليا والبحث العلمي، والتوسع في خدمة المجتمع وتنمية البيئة لتعظيم دورها المجتمعي، ومواكبة لتطورات وفق المعايير الأكاديمية الدولية لتحقيق الريادة والتميز على المستويين المحلي والدولي.

لذا فقد راعت الباحثة شمولية جوانب تلك السيناريوهات المقترحة لجميع أوجه نشاطات الكلية وقدراتها، والإطار الخارجي المحيط بها.

وبناء على ذلك وتأسيسا على الطرح الفكري السابق – المبحث الأول _ وفي ضوء استقراء الأطروحات الأدبية في الدراسات المستقبلية والتطويرية (٧) (٩) (٢٧) (٣٢)، فإن الدراسة الحالية تطرح صياغة ثلاثة سيناريوهات ممكنة لمستقبل كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية يمكن توضيحها في مرفق (١)، مرفق (٢)، مرفق (٣)، مرفق (٤).

٩ـ استخلاصات وتوصيات الدراسة.

٩/١ الاستخلاصات Conclusions

توصلت الباحثة إلى الاستخلاصات التالية:

١. أن البناء الأيديولوجي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية له إسهامات إيجابية ومتنوعة في المجتمع عبر مسيرتها التاريخية.
٢. إن كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية لها وظيفة أيديولوجية، فهي أداة للإدماج في المجتمع.
٣. تنامي الدور التربوي الوظيفي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية بما يتواكب مع المتطلبات التنموية للمجتمع عبر مسيرتها التاريخية.

٤. التناسق والتكامل في مضمون البناء الأيديولوجي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية عبر مسيرتها التاريخية.
٥. حدوث تطور كمي ونوعي في منظومة العملية التعليمية، ومنظومة الدراسات العليا والبحوث، والخدمة المجتمعية بكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية منذ نشأتها حتى الآن.

٢/٩ التوصيات Recommendations:

تأسيساً على ما تقدم فان الباحثة توصي بما يلي:

١. تبني الجهات المعنية الرؤية الاستشرافية المقترحة للارتقاء وتفعيل دور كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في المجتمع.
٢. وجوب اهتمام كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية بالمشروعات القومية متعددة التخصصات.
٣. وجوب تسويق تطبيقات البحوث العلمية بالكلية للانطلاق نحو التقدم والتنمية الشاملة.
٤. بناء شراكة مجتمعية مع المنظمات والهيئات الممولة للأنشطة والمشروعات البحثية بكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية.
٥. يجب أن تتوافر لدي كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية مقومات بيت الخبرة بالنسبة للهيئات الحكومية والأهلية.

المراجع

أولاً – المراجع العربية :

١. إبراهيم عبد الرافع السمادوني، سهام يس أحمد: تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع، كلية التربية، جامعة الأزهر -، ع ١٢٧، ج ١، أكتوبر، ٢٠٠٥.

٢. إسماعيل علي سعد: المعجم النقدي لعلم الاجتماع، مجد للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٧

٣. أحمد الدمرداش التوني، وآخرون: الثورة والرياضة (١٩٥٢ ـ ١٩٦٦)، مطبعة دار نشر الثقافة، القاهرة، ١٩٦٦.

٤. المجلس الأعلى للشباب والرياضة: دراسة وثائقية عن تطور رعاية الشباب والرياضة من عام ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٩٦، ج ١، قطاع البحوث، القاهرة، ١٩٩٦.

٥. حسن أحمد الشافعي: تاريخ التربية البدنية في المجتمعين العربي والدولي، "تاريخ الألعاب والمنافسات الرياضية الفردية والجماعية"، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٨.

٦. حسن أحمد الشافعي: الرياضة والقانون "فلسفة التربية الرياضية وتاريخها"، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٨.

٧. زكريا محمد هيبة: أثر الأزمة المالية العالمية على التعليم قبل المدرسي بجمهورية مصر العربية: دراسة استشرافية، المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر ـ اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي، مج ٢، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة بني سويف، ٢٠١٠.

٨. سعيد إسماعيل على: "إنهم يخربون التعليم"، كتاب الأهالي، العدد التاسع، يناير، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٦.

٩. سهير أحمد محمد حسن: متطلبات التعليم الجامعي للتحول نحو الاقتصاد المعرفي " رؤية استشرافية " مج ٥، ع ١٤، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٣.

١٠. شحاتة السيد صيام: النظرية الاجتماعية الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة، ط١، مصر الغربية للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩.

١١. شكرية خليل ملوخية: مدخل وتاريخ التربية الرياضية، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٧٨ .

١٢. عبد العزيز السنبل: استشراف مستقبل التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية، مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٣.

١٣. عبد الله محمد عبد الرحمن: دراسات في علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٠.

١٤. عبد المطلب عبد الحميد: النظام الاقتصادي العالمي الجديد وآفاقه المستقبلية بعد أحداث ١١ سبتمبر، ط١، مجموعة النيل العربية، القاهرة، (٢٠٠٣).

١٥. عفاف عبد المنعم شحاتة درويش: التطور التاريخي لمعاهد التربية الرياضية في جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية، جامعة حلوان، ١٩٧٦.
١٦. فهمي سليم الغزوين: مدخل إلي علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦.
١٧. كلية التربية الرياضية للبنات جامعه الإسكندرية: اللائحة الداخلية لكلية التربية الرياضية للبنات، جامعه الإسكندرية، ١٩٧٧.
١٨. كلية التربية الرياضية للبنات جامعه الإسكندرية: الدراسة الذاتية لكلية التربية الرياضية للبنات، عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩.
١٩. كلية التربية الرياضية للبنات جامعه الإسكندرية: التقرير السنوي لكلية التربية الرياضية للبنات، جامعه الإسكندرية، ٢٠١٢/٢٠١٣.
٢٠. كلية التربية الرياضية للبنات جامعه الإسكندرية: التقرير السنوي لكلية التربية الرياضية للبنات، جامعه الإسكندرية، ٢٠١٥/٢٠١٦.
٢١. كلية التربية الرياضية للبنات جامعه الإسكندرية: التقرير السنوي لكلية التربية الرياضية للبنات، جامعه الإسكندرية ،٢٠١٧/٢٠١٨.
٢٢. كلية التربية الرياضية للبنات جامعه الإسكندرية: دليل وحدة ضمان الجودة ٢٠١٠/٢٠١١.
٢٣. كلية التربية الرياضية للبنات جامعه الإسكندرية: دليل الوحدة ذات الطابع الخاص، ٢٠١٧.
٢٤. محسن أحمد الخضيري: إدارة الأزمات، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٠٣.
٢٥. محسن مصطفي عبد القادر: مناهج تعليم استشراف المستقبل " مناهج العلوم نموذجاً "، دار العلم والأيمان للنشر، دسوق، ٢٠١٨.
٢٦. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٤.
٢٧. محمد عودة عليوي، آمال عبد الرحمن عبد الواحد، التعليم المكتبي في الوطن العربي: دراسة مستقبلية، مجلة آداب البصرة، ع ٣٩، كلية الآداب، جامعة البصرة. ٢٠٠٥.
٢٨. مكارم حلمي أبو هرجه، محمد سعد زغلول: التربية الرياضية البيئية بين النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، القاهرة ،٢٠٠٠.
٢٩. نادية جمال الدين: الاختيار للتعليم الجامعي في مصر ومبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، مجلة كلية التربية، العدد الخامس، القاهرة، ١٩٨٢.
٣٠. نوال إبراهيم شلتوت، مراد محمد نجلة: تاريخ التربية البدنية والرياضة، ط١، دار الوفاء للنشر، ٢٠٠٨.

ثانياً – المراجع الأجنبية :

31.Center for community service- learning and the volunteer program (2000). Community partner guide to service- Learning, Volunteerism. Northridge, CA: California State University.
32.Johnson, H. A. (2004). U.S. Deaf education teacher preparation programs: A look at the present and a vision for the future. *American Annals of the Deaf*, *149*(2), 75-91. doi:10.1353/aad.2004.0020
33.Jones, A., Buntting, C., Hipkins, R., McKim, A., Conner, L., & Saunders, K. (2011). Developing students' futures thinking in science education. *Research in Science Education*, *42*(4), 687-708. doi:10.1007/s11165-011-9214-9
34.Kandil, S. H. (2000). Virtual laboratory: One-step in the future education. In *Educational development* .Paris, France: UNESCO.
35.Kosow, H & ،.Gassner, R(2008). *Methods of future and scenario analysis: Overview, assessment. and selection criteria* .Bonn, Germany: German Development Institute.
36.Masini, E. B. (1993). *Why futures studies* ؟London, UK: Grey Seal.
37.Perold, H. (1998). Community Service in Higher Education, final Report. Cape Town: Joint Education Trust.

ثالثا : مواقع شبكة الإنترنت :

٣٨. خلود الجزائري: مهارات القرن الحادي والعشرين : بناء الحاضر قبل المستقبل – دور المجتمع في التنمية ، المؤتمر الدولي الأول للتنمية في سوريا ، الأمانة السورية للتنمية ، دمشق، (٢٠١٠). متاح على www. Syriatrust.sy/sites/default/files

ملخص البحث

الملخص باللغة العربية :

- هدفت الدراسة إلي رصد وتحليل البناء الأيديولوجي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في ضوء المتغيرات المجتمعية منذ نشأتها حتى الآن، والتعرف على التطور الكمي والنوعي للخدمات التربوية التي تقدمها كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في المجتمع، ثم وضع رؤية استشرافية مقترحة لتفعيل دور كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في المجتمع.

- وقد استخدمت الباحثة منهج التحليل الفلسفي ، والمنهج التاريخي ، كما استخدمت منهج التحليل المستقبلي لرصد وتحليل وثائق وسجلات كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية وتشمل (اللائحة الداخلية ــ التقارير السنوية ــ الدراسة الذاتية ـــ دليل وحدة ضمان الجودة)، المراجع العلمية العربية والأجنبية ، شبكة المعلومات الدولية ، وتغطي هذه الدراسة فترة تاريخية قوامها (٦٤) عاماً ، تبدأ منذ إنشاء معهد التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية ـــ كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية حالياً ــ حتي الآن .

- وقد توصلت الدراسة إلى أن البناء الأيديولوجي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية له إسهامات إيجابية ومتنوعة في المجتمع عبر مسيرتها التاريخية ، وان الكلية لها وظيفة أيديولوجية ، فهي أداة للإدماج في المجتمع ، كذلك تنامي الدور التربوي الوظيفي لها بما يتواكب مع المتطلبات التنموية للمجتمع عبر مسيرتها التاريخية ، ووجود تناسق وتكامل في مضمون البناء الأيديولوجي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية عبر مسيرتها التاريخية ، كما توصلت اللي وجود تطور كمي ونوعي في منظومة العملية التعليمية ، ومنظومة الدراسات العليا والبحوث ، والخدمة المجتمعية بكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية منذ نشأتها حتي الآن .

- وقد أوصت الدراسة تبني الجهات المعنية الرؤية الاستشرافية المقترحة للارتقاء وتفعيل دور كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في المجتمع، ووجوب اهتمام كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية بالمشروعات القومية متعددة التخصصات، وتسويق تطبيقات البحوث العلمية بالكلية، وان تتوافر لدي كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية مقومات بيت الخبرة بالنسبة للهيئات الحكومية والأهلية، مع بناء شراكة مجتمعية مع المنظمات والهيئات الممولة للأنشطة والمشروعات البحثية بها.

الملخص باللغة الأنجليزية :

Contributions of the ideological construction of the Faculty of Physical Education for Girls in Alexandria in the society since its inception so far (forward vision)

- The objective of the study is to monitor and analyze the ideological construction of the Faculty of Physical Education for Girls in Alexandria in the light of the societal variables since its inception till now, in addition to identify the quantitative and qualitative development of the educational services offered by the Faculty of Physical Education for girls in Alexandria in the society. And then put forward a prospective vision to activate the role of the Faculty of Physical Education for girls in Alexandria in the community
- The researcher uses the method of philosophical analysis, the historical approach, and uses the method of future analysis to monitor and analyze the documents and records of the Faculty of Physical Education for Girls in Alexandria, including (internal regulations annual reports - self-study -guide quality assurance unit), Arab and foreign scientific references, . This study covers a historical period of 64 years, starting from the establishment of the Institute of Physical Education for Girls in Alexandria, Faculty of Physical Education for Girls in Alexandria, to date.
- The study finds that the ideological construction of the Faculty of Physical Education for Girls in Alexandria has made positive and varied contributions to the society through its historical path. The college has an ideological function. It is a tool for integration into the society, And the existence of consistency and integration in the content of the ideological construction of the Faculty of Physical Education for girls in Alexandria through its historical path, and also found a quantitative and qualitative development in the system of the educational process, and the system of graduate studies and research in addition to community service in the Faculty of Physical Education for Girls in Alexandria since its inception until now.
- The study recommends that the concerned parties adopt the visionary vision to promote and activate the role of the Faculty of Physical Education for girls in Alexandria in the society, and the interest of the Faculty of Physical Education for girls in Alexandria in the national multidisciplinary projects and marketing the applications of scientific research in the college. For governmental and non-governmental bodies, and to build a community partnership with organizations and bodies that finance research activities and projects